مسرح العمليات ، الامر الذي قلل حرية عمل القوات الاحتياطية المصرية واضعف حدة هجماتها المعاكسة ٠

في يوم ٢٠ بلغ حجم القوات الاسرائيلية العاملة على الضفة الغربية(حسب التقديرات الامريكية) حوالي ١٢ الف رجل و٢٠٠ ـ ٣٠٠ دبابة وسيطرت هذه القوات على شريط يوازي القناة ويقع بين شمالي البحيرات المرة وجنوبي الاسماعيلية ، وكان امامها ٣ احتمالات للعمل :

١ ـ التقدم في اتجاه الشمال الغربي لقطع طريق الاسماعيلية ـ القاهرة وتطويق القوات المصرية العاملة على القطاع الاوسط (الجيش الثاني) ٠

٢ ـ التقدم باتجاه الجنوب الغربي لقطع طريق السويس ـ القاهرة وتطويق القوات المصرية العاملة على القطاع الجنوبي (الجيش الثالث) ٠

٣ ـ التقدم في الاتجاهين على شكل مروحة ، ولقد جرب العدو العمل وفق الاحتمال الاول نظرا لقرب الطريق من مكان الجيب ولكنه اضطر الى التراجع تحت ضغط الضربات المعاكسة وسدود نيران المدفعية وبقي الجيب محصورا ومحدود المساحة والفاعلية حتى وقف اطلاق النار يوم ٢٢ / ١٠ وكان وضع هذا الجيب عند وقف اطلاق النار ومصيره غير واضحين تماما ٠ اذ كانت القوات الاحتياطية تهاجمه من الغرب والشمال الغربي محاولة تقليصه وتدميره٠ وكانت القوات المدرعة على الضفة الشرقية تتابع ضغطها في اتجاه الممر لعزل الجيب عن سيناء وكان من الممكن ان يتحول الجيب الى مقبرة كبيرة للقوات الاسرائيلية التي غامرت بالدخول فيه ٠

ومن المؤكد ان الجيب حقق في الايام الاولى بعض النجاحات واستفاد من المطارات الامامية الثلاثة الموجودة فيه لزيادة وتيرة الامداد والاخلاء، كما استفاد من المحروقات التي عثر عليها لتموين دباباته ٠ ولكن من المؤكد ايضا ان حجم قواته لم يكن كافيا للقيام بمعركة حاسمة تبدل مجرى الحرب ، وان القيادة الاسرائيلية كانت غير قادرة على زيادة هذا الحجم بقوات اخرى تسحبها من سيناء حتى لا تضعف حماية الممر ويسهل على المدرعات المصرية قطعه ، علما بأن عدد الدبابات الاسرائيلية المحتشدة على الضفة الشرقية لحماية الممر هو ٦٠٠ دبابة مقابل ٨٠٠ دبابة مصرية (حسب التقديرات الامريكية)٠

وفي ليلة ٢٢ ـ ٢٣ استغل الاسرائيليون قرار وقف اطلاق النار ـ تماما كما استغلوه في حرب ٤٨ ووسعوا رقعة الارض المحتلة على جميع الجبهات وفي حرب ١٩٥٦ على الجبهة المصرية وكذلك في حرب ١٩٦٧ على الجبهة السورية ودفعوا قواتهم نحو الجنوب الغربي في منطقة خالية من الدفاعات حتى وصلت طلائعهم الى طريق السويس ـ القاهرة ٠ وهنا اعلنوا انهم يطوقون الجيش المصري الثالث الموجود على المحور الجنوبي عند مدينة السويس ، ومع